



ملف العدد

الاستثمار

والمشروعات الصغيرة.. انطلاقاً آمنة
نحو المستقبل



الهيئة تشارك في برتوكول مع التضامن لمواجهة الطائفية في المنيا

خطط.. ابدأ.. انطلق.. طور

تجربة ثرية لرواد الأعمال والاستثمار
برأس مال بسيط

رسالة النور

تصدرها الهيئة القبطية الإنجيلية للخدمات الاجتماعية

أسسها الدكتور القس - صموئيل حبيب سنة ١٩٥٦

مجلس التحرير

رئيس مجلس الإدارة: د.ق. أندريه زكي

رئيس التحرير: حسنى ميلاد

مدير التحرير : جيهان عيد

تصميم الغلاف : جوبى

تصميم الصفحات : محمد عمار

التحرير والمراجعة اللغوية : دار الثقافة

العدد

566

كيف تجعل التفكير الايجابي

جزءاً من حياتك اليومية

4

التماسك الاجتماعي

6



«أحمد مخيمر» موهبة نادرة.. يرسم

بالرمل ويلون بالحجارة والخشب

22

الدكتور القس اندريه زكي يستقبل

أعضاء مؤتمر «لأنى أب» في مقر الهيئة

CEOSS أخبار الهيئة

8

الاستثمار والمشروعات

الصغيرة.. انطلاقاً آمنة

نحو المستقبل

41



٧٠ عام من التنمية

ورقة تنمية

24



تحديات ورؤى

المادية عندما ترتبط بالأمان والتحرر من الخوف، يحدث داخل المجتمع ما يمكن تسميته بالتفاعل الإيجابي بين الأفراد والمجموعات.

ولكي يتحقق التماسك الاجتماعي لابد من تجاوز المساواة إلى العدالة. إن القوانين والدساتير مكتوبة بطريقة مثالية، لكن هناك فجوة كبيرة بين ما هو مكتوب والممارسات العملية، ومن هنا تأتي أهمية السياق الثقافي كآلية هامة تساعد في تفعيل المكتوب في الواقع. فمما لاشك فيه أن الثقافة تملك وظائف هامة في المجتمع فهي تزود المجتمع بالمبرر الشرعي لأنظمة الإنتاج والتوزيع كما أنها تربط بين الهوية وعملية الإنتاج؛ ومن ثم تلعب الثقافة دوراً رئيسياً في كونها تساهم في تقديم تفسير مجازي فيما يتعلق بالحدود الطبيعية للحياة الإنسانية.

إن النظرة السريعة للمجتمع المصري ولاسيما العقود الخمسة الأخيرة يمكن ملاحظة عملية الهجرة الداخلية والتحول السريع في المجتمع الريفي إلى الحضر، هذه العملية في التحضر ارتبطت بعملية الرخاء الاقتصادي والمشاركة السياسية الفعالة والاشتراك في عملية التقدم الاجتماعي والثقافي لكن الواقع أثبت غير ذلك فارتبطت عملية التحضر بالعشوائيات والتراجع الاقتصادي وبروز قيم جديدة متناقضة مما دفع الكثيرون بالرغبة في العودة إلى الماضي وإلى منظومة القيم الأولى وإلى المفاهيم المطلقة للدين، هذه العودة ساهمت في خلق ممارسات اجتماعية وثقافية ودينية مضطربة وعشوائية.

ان المرحلة التي يمر بها الوطن والمخاطر المحدقة بها تحتم علينا التمعن فيها بروح المسئولية التاريخية والوطنية ... وكذا التعاطي والتعامل مع متطلباتها بحذر وإدراك ووعي ... تحتاج إلى تماسك وتكاتف الجميع دون استثناء لتجاوز الماضي وضمان عدم إعادة إنتاجه بصورة وشكل أكثر هزلية ...

هناك تحديات كثيرة لعل من أبرزها موضوع التماسك الاجتماعي الذي يمكن التعبير عنه بالبناء الاجتماعي. فمظاهر الحياة المتنوعة يمكن أن تؤلف فيما بينها وحدة متماسكة. يكون القانون هو المنظم للعلاقات الاجتماعية والنظام السياسي والاقتصادي كما تلعب العادات والتقاليد دوراً هاماً في عملية البناء الاجتماعي.

وهناك أيضاً العديد من العلامات الهامة لعملية التماسك الاجتماعي من أهمها التوازن الداخلي الذي يساعد المجتمع على الاستمرار في الوجود، كما أن النظرة الكلية للمجتمع تساهم في عملية التوازن الداخلي. ومع ذلك لابد من الإشارة إلى أنه لا يوجد مجتمع في حالة تكامل تام، فعملية التوازن الديناميكي هي العملية السائدة والتي تساهم في تغيير المجتمع. هذا التوازن يتحقق عندما يتفق المجتمع على منظومة القيم الحاكمة والسعي إلى تطبيق القانون.

كما أن هناك عوامل عديدة لاستمرار عملية التماسك الاجتماعي، من أهمها الجوانب المادية والتي تتمثل في العمل والسكن والرعاية الصحية وغيرها من مظاهر الحياة المختلفة، هذه العوامل

بقلم

رئيس مجلس الإدارة



د. ق. أندريه زكي

هناك عوامل عديدة لاستمرار عملية التماسك الاجتماعي، من أهمها الجوانب المادية والتي تتمثل في العمل والسكن والرعاية الصحية وغيرها من مظاهر الحياة المختلفة



كيف تجعل التفكير الإيجابي جزءاً من حياتك اليومية

عزيز القارئ ... على مدي الشهور الماضية تحدثنا كثيراً عبر مقالاتنا عن السعادة والمشاعر الإيجابية وأهمية الرضا عن الماضي والتفاؤل بالمستقبل في تحقيق السعادة الحقيقية المنشودة.. واستكمالاً لمساراتنا الإيجابية نتناول في المقالات التالية كيفية استخدام التفكير الإيجابي في حل المشكلات الحياتية التي نتعرض لها خلال مشوارنا مع الزمن وسوف نتجاوز بهذه المقالات المعرفة النظرية والتي على الرغم من كونها شيئاً رائعاً إلا أنها لا تحدث تغييراً حقيقياً إلا إذا تحولت إلى طرق فعالة وبسيطة في نفس الوقت لجعل التفكير الإيجابي جزءاً من حياتك اليومية.. فالمعرفة النظرية وحدها لا يمكنها أحداث تغيير، فهي لن تغيرك من شخص تبيع إلى

شخص سعيد، أو من شخص فاشل إلى شخص ناجح. ولكن تغير حياتك للأفضل، فأنت تحتاج إلى ما هو أكثر من ذلك حيث يجب أن تتولى بنفسك مسئولية سعادتك وأن تكف عن إلغاء اللوم على الآخرين لأي خطأ في حياتك وهو أمر ليس سهلاً أو هيناً فكلنا نعلم أن لوم الوالدين أو القادة أو الحكومة أو الطقس أو أي شيء آخر، لم نعد نستطيع التأقلم معه أو مع نواح محددة في الحياة، هو الطريق الأسهل من لوم الذات أو الاعتراف بأننا ربما لم نختار الطريق الصحيح أو الوسيلة الملائمة للقيام بالعمل المطلوب منا أو السلوك المتوقع منا..

تأكد - عزيزي القارئ - أن تحملك المسؤولية عن أفعالك هي خطة الفوز الأكيد لك على المدى الطويل، لأنها تفتح المجال أمام عدد كبير من الاحتمالات لكي تصبح شخصاً ناجحاً،

وعندما اتحدث عن النجاح فأنا اتحدث عن عدد من المجالات المختلفة مثل الصحة والثراء والسعادة وتحقيق الذات.. لا شك أن هناك حدود فعلية لما يمكنك تحقيقه بشرط أن تركز انتباهك عليه وتطبق ما سوف نقوم باستعراضه معاً من طرق لحل المشكلات.. وهذه الخطوة تتوقف عليك وحدك، ابدأ بها الآن ولا تنتظر «الوقت المناسب» فقد لا يأتي أبداً. انتبه - «أفضل وقت للعمل على اتخاذ قرارات جديدة في حياتك هو الآن وليس فيما بعد» - «لا تنتظر الوقت المناسب، فالوقت المناسب دائماً هو الوقت المتاح» - «الفرق بين الشخص الناجح، والشخص غير الناجح هو أن الأول يثابر للوصول إلى

أهدافه، أما الآخر فيستسلم عند أول عثره»..

استخدم خيالك

ربما لم تتعود من قبل على استخدام خيالك كثيراً، وذلك على الرغم من أن الخيال يلعب دوراً كبيراً في النجاح، فلعلك تتذكر في سنوات طفولتك ومراهقتك أحلام اليقظة والتي جعلنا ننظر إلى مستقبلنا بالشكل الذي نتمناه، ولقد أكد علماء النفس أهمية أحلام اليقظة في التمتع بالاحساس بالتفاؤل والاستبشار تجاه المستقبل وذلك عندما تتضمن بالضرورة مشاعر وافكار ايجابية الامر الذي ينعكس على صحتك النفسية، فمن خلالها ترى نفسك في الوضع الذي نتمناه مستقبلاً وترى فيها أحلامك وأمانيك وقد تحققت بالشكل المرضي لك.. أحلام اليقظة انما تعتمد على قدرتك

على التخيل ولكنها تحتاج إلى ارادة حقيقية حتى يصبح هذا الخيال واقعا ملموساً.. انتبه

”عندما تدخل إرادتك في صراع مع خيالك، فإن الخيال قد ينتصر، ولكن كي تسعى لتحقيق أمانيك بطريقة فعالة فيجب أن نتأكد من أن خيالك وإرادك يسيران في نفس الاتجاه“. والسؤال المطروح الآن:

هل القدرة على التخيل مهارة يمكن اكتسابها؟ وللإجابة على هذا التساؤل تذكر عندما كنت طفلاً كيف كنت تتمتع بالخيال الخصب وإذا وجدت نفسك فقدت هذه القدرة في الكبر ، فيجب عليك ببساطة أن تعيد اكتسابها من خلال استخدامها أكثر وأكثر، علماً بأن استخدامك للخيال بصفة مستمرة سيجعلك تتمكن من هذه المهارة مثلها مثلما تعلمت من قبل اكتساب مهارة ركوب الدراجة أو قيادة السيارة، فهي أمور ما أن تمكنت منها لن تنساها أبداً .

كيف استطيع أن أقوى قدرتي على التخيل؟

لتحقيق هذه القدرة مارس معي التمرين التالي، ولكن أحرص على أن تختار الوقت الذي تشعر فيه بالارتياح وبعيداً عن الإحساس بأي ضغوط عصبية.

اتخذ وضعاً مريحاً وأغلق عينيك..

ابدأ بتذكر حقبة سفرك، تخيلها فوق السرير معدة تماماً وأثناء تأملك لهذه الحقبة ركز على أحساسك بمتعة الاجازة التي سوف تحصل عليها ثم ادخل نفسك في الحالة المزاجية المطلوبة والمناسبة لهذا الاحساس واقنع نفسك تماماً بإمكانية الحصول على هذه الحالة من الاحساس بالمتعة.

شاهد المشهد في عقلك شاعراً بنفس السعادة التي تحسها عندما تتطلق لقضاء عطلة ما في مكانك المفضل، المال لا يهم هنا بل بالمقارنة بما سوف تحصل عليه من متعة فلا تشغل بالكلفة.

انت الآن مستعد للذهاب، أغلق حقيبتك، وركز على أنك ذاهب الآن إلى المطار أو المحطة، ثم ركبت الطائرة أو القطار، أو السيارة ثم وصلت إلى مكان قضاء العطلة. كل شيئ رائع تماماً مثلما تريده أن يكون.

تأمل بعقلك كل شيئ بالتفصيل .. الجبال ، البحر ، السماء ، الشاطئ، الأشجار ، الريف ، أي مكان المكان الذي اخترته.. تخيل أنك تتجول مستمتعاً بالمناظر الجميلة ، شاعراً بالسعادة لوجودك في هذا المكان الرائع. استغرق في حلمك كأنك فعلاً هناك وإجعل من هذه العطلة الذهنية تجربة ممتعة حقاً .

وعندما تريد العودة إلى الواقع، اقبض كل عضلات جسمك برفق ثم أرحها ثانية وافتح عينيك،واترك الابتسامة على وجهك لأنها تبدو مناسبة لك..

ماذا لو واجهتني مشاكل في التخيل؟

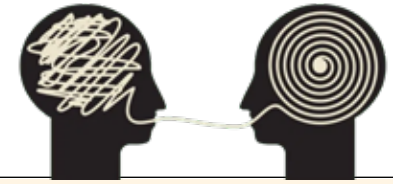
ربما لم تستخدم خيالك لفترة طويلة وأن

قدرتك على الخيال بدأت تصدأ، ولكي تستعيدها أبدأ بشيء في محيطك مثل نبات أو صورة أو شجرة أو أي شئ آخر ومطلوب منك أن تنظر إلى هذا الشيء بدقة منتبهاً إلى أدق التفاصيل فيه.. وبعد أن تنتهي من ذلك إغمض عينيك وأوصف هذا الشيء لنفسك متذكراً أكبر قدر ممكن من التفاصيل. والان افتح عينيك وتأكد من أنك تذكرت كل شيء بدقة.. وكلما تدربت على هذا التمرين كلما تحسن مستواك في رسم صورة للأشياء في ذهنك.. ومعنى أنك تذكرت ذلك جيداً أن باستطاعتك رسم صورة ذهنية لهذا الشيء، فانت لا تستطيع وصف شيء لا يمكنك تخيله، فتحسين قدرتك على التخيل سوف يقوي ذاكرتك تلقائياً..

ماذا لو وجدت صعوبة في تخيل الاستمتاع بالعطلة؟

أسأل نفسك ما الذي شوه حلمك؟، هل وجدت أنه من المستحيل تخيل شيء مبهج جداً دون أي عيوب أو نواقص؟ كلنا نعلم أن الحياة ليست كاملة، هناك دائماً لحظات رخاء ولحظات شدة وعقبات غير متوقعة. هذا صحيح سواء رضىنا أم لم نرض، أيضاً صحيح أننا قد لا نستطيع أن نفعل شيئاً تجاه الأحداث غير المتوقعة التي تطرأ في حياتنا، ولكن بالتأكيد يمكننا التحكم في كيفية التعامل مع هذه الأحداث والتأقلم معها..فلدينا حرية اختيار الطريقة التي ننظر بها إلى مشاكلنا سواء كانت سلبية أو ايجابية.

لدينا حرية اختيار أن نشقى أو نُسعد، وأيا كانت الطريقة التي نختارها فإن المشاكل ستظل تحدث، وبالتالي إذا اخترنا أن نظل في حالة تحفيز وتأهب وانتظار للمشاكل القادمة سوف تظل بلاشك في حالة عدم الرضا المطلق عن الحياة، أما إذا اخترنا أن أيا كانت المشاكل التي سوف نقابلها فنحن لدينا القدرة على مواجهتها والتعامل معها بأفضل الطرق الممكنة، وقتها سوف نستطيع أن نستمع بالوقت الحاضر دون أن تشغل بالقلق على المستقبل..



يسري مصطفى



التماسك الاجتماعي



المشارك في المجتمع، وهو ما نسميه "قوة الثقافة". ولكن هناك أيضًا قوة الاقتصاد وجوانبه المتعلقة بمستويات المعيشة والعمل، وهي قوة حاسمة في التأثير على مستوى التماسك الاجتماعي. إن مختلف هذه القوى، القانون والثقافة والاقتصاد، لا تعمل في فراغ ولكن في إطار مجتمعي تحكمه العلاقات الاجتماعية والمصالح والفعاليات المؤسسية، فضلاً عن المؤثرات الخارجية التي باتت متعاظمة في ظل العولمة وثورة الاتصالات. لنقل إن الخلل في مجال القانون يؤثر على طريقة تنظيم المجتمع وضبطه، وأشكال الخلل القانوني يمكن أن تتمثل في كون القانون ذاته غير منصف أو غير فعال، وأن الفجوات الناجمة عن عدم الإنصاف وغياب الفعالية تسمح لقوى أخرى (غير قانونية) بالتغلغل والتأثير على المجال القانوني ونظام العدالة، وبالتالي على القدرة على التنظيم والضبط. وهذه الفجوات هي التي تحول مادة المجتمع من الحالة الصلبة إلى الحالة السائلة أو من الحالة المتينة إلى الحالة الهشة. وبالمثل يمكن وصف حالة قوة الثقافة، ففي غياب نظم تربية ومؤسسات ثقافية (وإعلامية) داعمة لمبادئ المواطنة، فإن النتيجة الحتمية هي نوع من العشوائية الثقافية والتربوية وحالة من السيولة الثقافية. وفي مثل هذه الحالات، تبدأ الكيانات الأصغر في المجتمع في فرض شروطها ومحاولة تحقيق تماسكها وفق منطلقاتها القبلية أو الطائفية أو حتى المهنية، وكثيراً ما يكون تماسكها مقوّصاً للتماسك الاجتماعي بشكل عام، أي أن الولاء والانتماء لن يكون للدولة والمجتمع وإنما للجماعة الفرعية التي ينتمي إليها الفرد.

إن بناء التماسك الاجتماعي، بما يعنيه من ترابط وولاء وتضامن، يجب أن يراعي التماسك ليس حالة ثابتة وإنما هو حالة دينامية تحددها مؤثرات ومتغيرات وشروط متعددة. كما ينبغي مراعاة أن تأويلات الترابط والولاء والتضامن متعددة، ولذا فإن تحديد المعايير أمر ضروري، وهنا لا يمكن تجاهل المواطنة وحقوق الإنسان.

يمكننا الانطلاق من جزئيات المجتمع أي أفراد. إن الأفراد في المجتمعات الحديثة يعرفون ويتعايشون بوصفهم مواطنين، والدولة -المسؤول الرئيسي عن التماسك الاجتماعي- تتعامل مع الأفراد بوصفهم مواطنين، فهم الجزئيات التي تتشكل منها -أو المفترض أن تتشكل منها- مادة المجتمع ونسيجه، ويمكن أن تشكل نسيجاً صلباً أو هشاً حسب محصلة التفاعلات الاجتماعية المختلفة. وبالتالي فإن المواطنة هي المجال الموضوعي لاستكشاف قوى التماسك الاجتماعي وتفاعلاتها مع قوى أخرى يمكن أن تعزز أو تقوض هذا التماسك.

وبذكر المواطنة، نخرج بشكل مباشر إلى قوى أساسية وهي تشكيلها وتصونها، وهي قوة القانون بوصفه الأداة الشرعية والشاملة للتنظيم والضبط الاجتماعي، والتربية بوصفها الآلية الأساسية اللازمة لصناعة الوعي بالمواطنة والعيش

المحلية COMMUNITY، والقبائل، والجماعات المهنية، والطوائف الدينية، وحتى الجماعات الدينية وغيرها من الكيانات الفرعية. وأتصور أن مفهوم التماسك الاجتماعي ينطبق بالأساس على المجتمع في عمومته ولكن المجتمع لا ينفصل عن هذه المكونات، والتي تؤثر في تماسكه سواء بالسلب أو الإيجاب. فلكل مكون من هذه المكونات شروطه في التماسك، سواء العادات والتقاليد أو التعليم الدينية أو السياسات والمصالح المشتركة. فالقبيلة تماسك بطريقة تختلف عن الطائفة الدينية أو الجماعة المهنية. مع الأخذ في الاعتبار أن كل هذه الكيانات -بما في ذلك المجتمع- تخضع لمؤثرات تغير من طبيعتها ومن ثم درجة تماسكها. وبالنظر إلى المجتمع في عمومته، علينا أن نحدد المدخل الذي يمكن من خلاله التعرف على القوى ذات الصلة بتماسكه الاجتماعي. ولذا

وهنا يأتي السؤال عن ماهية القوة التي تؤدي إلى الترابط والولاء والتضامن؟ وهل هذه القوة تقابلها قوى أخرى تؤدي إلى التفكك والتناحر والاستقطاب؟ إن الوصول لحالة التماسك الاجتماعي يتطلب التعرف على ديناميات القوى الداعمة والمضادة، فالتماسك حالة دينامية وليست ثابتة، أي نتيجة تفاعلات وليس نتاجاً لطبيعة كائنة في المجتمع. ففي الحالة المادية تعد الحرارة القوة الأساسية التي تؤثر على تماسك الجزئيات المادة. فما هي تلك الحرارة الاجتماعية التي تؤثر على الروابط بين البشر والجماعات؟

ولكن قبل استكشاف ذلك، علينا أن نحدد المقصود بما هو اجتماعي؛ لأن الاجتماعي مفهوم عام يشمل عدداً كبيراً من المكونات بداية من المجتمع SOCIETY في عمومته، وحتى العائلة والأسرة، مروراً بالمجتمعات

التماسك بين الجزئيات على نوع المادة ودرجة الحرارة حيث إن ازدياد درجة حرارة المادة يؤدي لزيادة الطاقة الحركية لجزئياتها فتضعف القوى الجزيئية ويزداد البعد بين الجزئيات لذا تقل قوة التماسك.

أتصور أن هذا الوصف لظاهرة «تماسك جزئيات المادة» مفيد لفهم ظواهر التماسك الاجتماعي؛ فلفظ التماسك له دلالات مشتركة في العالمين المادي والإنساني، ويُعد معنى الترابط ودرجة الثبات في مواجهة المؤثرات الخارجية هو المعنى المحوري والشامل. ومن منظور العلوم الاجتماعية يمكن الإحالة إلى إميل دوركايم مؤسس علم الاجتماع، والذي عرّف مفهوم التماسك الاجتماعي بأنه: «الترابط بين أفراد المجتمع، والولاءات المشتركة، والتضامن». وهذا وصف الحالية الاجتماعية التي نصفها بأنها متماسكة.

عندما نريد التعرف على معنى مصطلح التماسك، فقد نكون بداية في حاجة إلى البحث عن هذا المفهوم في مجاله الأساسي؛ أي في مجال العلوم الطبيعية المعنية بدراسة النواحي الفيزيائية والطبيعية والمادية غير البشرية ذات الصلة بالظواهر الموجودة على الأرض من حولنا. ولعل المثال الأبرز في هذا الصدد هو ظاهرة «تماسك جزئيات المادة»، فوفقاً لموسوعة الفيزياء، يكون هذا التماسك قوياً بين جزئيات المواد الصلبة ويكون أقل تماسكاً بين جزئيات المواد السائلة وضعيفاً بين جزئيات المواد الغازية. وسبب هذا التفاوت هو بعد المسافة بين الجزئيات أو قربها من بعضها؛ فهي شبه متلاصقة في المواد الصلبة ولكنها أقل قرباً في السائلة، وأبعد في المواد الغازية. وهكذا فإن التماسك هو: «قوة الجذب بين جزئيات المادة الواحدة». وتعتمد قوة

الهيئة تشارك في برتوكول مع وزارة التضامن الاجتماعي لمواجهة الطائفية في المنيا



الدكتور القس اندريه زكي يستقبل أعضاء مؤتمر «لأني أب» في مقر الهيئة



استقبل الدكتور القس أندريه زكي رئيس الطائفة الإنجيلية بمصر، ورئيس الهيئة القبطية الإنجيلية للخدمات الاجتماعية، الأربعاء ١٩ فبراير، أعضاء مؤتمر «لأني أب»، بمقر الهيئة في القاهرة. وقال الدكتور القس أندريه زكي، إن الأب في هذا العالم لا بد أن يمتلك القدرة على المرونة، وأن يكون قادراً على احتواء ثقافة أبنائه في ظل سرعة نمط الحياة والتطور المذهل للتكنولوجيا ووسائل التواصل التي نستوعب فيها غنى المعلومات ونواجه فيها فبكة الصورة والخبر. يأتي اللقاء برعاية بيت العائلة المصري، وبحضور الأنبا إرميا، الأسقف العام والأمين العام المساعد لبيت العائلة المصري، والدكتور محمد عبد العاطي، المنسق العام لبيت العائلة المصري، وجرجس صالح، الأمين العام الأسبق لمجلس كنائس الشرق الأوسط، والدكتور أحمد رجائي رجب، مقرر لجنة الثقافة الأسرية ببيت العائلة المصري، وسميرة لوقا، رئيس أول وحدة الحوار بالهيئة القبطية الإنجيلية، وعضو مجلس أمناء بيت العائلة، ومساعد مقرر لجنة الثقافة الأسرية، وبمشاركة ٥٠ قسيساً و٥٠ شيوخاً أزهرياً.

حضر اللقاء أيضاً «كاسي كارستنز»، مؤسس حركة (العالم يحتاج إلى أب) العالمية، التي أسست عام ٢٠١١ بهدف استرداد دور الأب داخل المجتمع ورجوع الأبوة لتأثيرها العميق في الأسرة. ويأتي اللقاء في إطار عمل لجنة الثقافة

الأسرية لبيت العائلة المصري للحفاظ على صلاية العائلة المصرية، وفي ظل سعي شركة ويل سبرنج بالتعاون مع مؤسسة «أنا المصري» إلى التأثير في المجتمع من خلال ترابط الأسرة واستعادة الأدوار المحورية بها.

وزارات التربية والتعليم، والتعليم العالي، والأوقاف، والثقافة، والشباب والرياضة، والمجلس القومي للمرأة، ومحافظة المنيا. وأضافت أن كل وزارة بوضع الخطط التنفيذية وتوفير الميزانيات والكوادر البشرية اللازمة للتنفيذ، لافتة إلى أنه تم العمل حتى الآن في ٢٧ قرية من ضمن ٤٤ قرية، تم استهدافها. وقالت إن خطة العمل شملت، حوارات ولقاءات مجتمعية وأنشطة رياضية وفنية ومسابقات ثقافية تجمع كل المواطنين وذلك لكسر حاجز العزلة المجتمعية التي صنعتها خطابات التعصب والتشدد الديني. وأوضحت القباج أنه تم رصد تمويل يصل ١٢ مليون جنيه لتنفيذ التدخلات المطلوبة إلى جانب بعض الموارد التي تم تدبيرها من خلال الجمعيات الشريكة. يشارك في البروتوكول بجانب الهيئة القبطية الإنجيلية للخدمات الاجتماعية، جمعيات الأورمان وصناع الحياة، وجمعية الجيزويت والفرير للتنمية، وجمعية بناء للتنمية، وجمعية السامري الصالح للتنمية، وجمعية الأسر المسلمة للتنمية، وجمعية الخبر السار للتنمية، وقد حضر اللقاء اللواء أحمد جبريل سكرتير عام محافظ المنيا، ووقع عن الوزارة أيمن عبد الموجود رئيس الإدارة المركزية للجمعيات الأهلية وعن الجمعيات رؤساء مجالس إدارات الجمعيات الشريكة.

بأبعاده المختلفة الاقتصادية والاجتماعية والبيئية والثقافية، باعتبارها شريك أساسي في كافة البرامج والمبادرات التي تنبناها الوزارة مثل مبادرات سكن كريم وحياة كريمة ٢ كفاية وأشارت إلى أن القطاع الأهلي المتمثل في الجمعيات والمؤسسات الأهلية يعكس التنوع الديني والثقافي للمحافظة. وأوضحت القباج أن الوزارة وضعت تلك الخطة بالتنسيق مع اللجنة العليا لمواجهة الأحداث الطائفية التي تقوم بوضع الاستراتيجيات العامة والتنسيق بين الأطراف والمتابعة والتقييم لضمان الوصول للأهداف، وكذلك مع الوزارات والهيئات الحكومية مثل

«من أجل تعزيز قيم وممارسات المواطنة في محافظة المنيا وخاصة في الـ ٤٤ قرية التي تعاني من التحديات الاجتماعية المتعلقة بالتعصب الديني والتطرف»، شهدت نيفين القباج، وزيرة التضامن الاجتماعي توقيع ٨ بروتوكولات تعاون بين الوزارة وعدد من الجمعيات الأهلية الشريكة من بينهم الهيئة القبطية الإنجيلية للخدمات الاجتماعية، حيث تسعى الهيئة وبقية الجمعيات لتنفيذ عدة أنشطة وتدخلات اجتماعية واقتصادية وثقافية لنشر قيم التسامح وقبول الآخر. وأشادت وزيرة التضامن الاجتماعي بالدور الهام للجمعيات الأهلية في محاربة الفقر



الاستثمار والمشروعات الصغيرة.. انطلاقة آمنة نحو المستقبل

الضوء على دور المشروعات الصغيرة والمتوسطة في إنعاش عجلة الاقتصاد وخلق مزيدا من فرص العمل، واستعراض نماذج رواد الأعمال في شكلها الجديد والتعرف على الخبرات التي يوفرها هذا النوع من المشروعات. هناك اهتمام أيضا بالتعرف على الاستثمارات الأجنبية والمجالات التي تفضلها الشركات الأجنبية للاستثمار في مصر، وخاصة البريطانية، الألمانية، الإيطالية، والفرنسية، وغيرها من الدول التي تفضل ضخ مزيد من الاستثمارات في مصر، وتشجيع الصناعات الصغيرة والمتوسطة، والحديث عن الفئات التي يمكن أن تستفيد من ضخ الأموال الأجنبية في السوق المصرية.

الاستثمار والمشروعات الصغيرة من أهم ملامح تطور اقتصادات الدول النامية والأسواق الناشئة، خاصة وأن نمو المجتمعات يبدأ من خلال إتاحة الفرص المناسبة للاستثمار، وتذليل كافة العقبات التي تقف أمام المستثمرين المحليين، وكذلك العرب والأجانب.

حاولنا من خلال هذا الملف التطرق إلى التعرف على مناخ الاستثمار في مصر، والجهود المبذولة من الدولة في تدعيم الاستثمار، والخطوات المرجى اتباعها للقيام بمشروعات تعود بالنفع على المجتمع، من خلال زيادة معدل الانتاج، وإتاحة مزيد من فرص العمل، وخاصة لدى الشباب والمرأة، إلى جانب إلقاء

الملف إعداد
عيسى جاد - أحمد عصام
شيرى عبده - فادى لبيب

المشروعات المتوسطة والصغيرة بوابة إنعاش الاقتصاد المصري



خطة مدروسة لمشروعه، والإقبال على تأسيس مشروع من غير دراسة مسبقة سيفشل بالتأكيد، ولتأسيس مشروع ناجح يجب دراسة السوق ودراسة المنافسين أيضا.

المهارات مهمة

قالت رانيا السيد "أحب مهارات تصنيع المشغولات اليدوية بالخرز -وقفط- ويدعمني زوجي دائما في هذه الأمور، ولكن.. لعبت الظروف دورا في البداية، ونظرا لقرب موقع

المشروعات الصغيرة والمتوسطة تلعب دورا كبيرا في تنمية الاقتصاد، لا سيما في ظل دورها الرئيسي في محاربة مؤشر الفقر والبطالة ودورها في تعزيز طموحات الشباب وتمكينهم من مواجهة الأوضاع الاقتصادية الصعبة، خاصة وأنها لا تحتاج لرأس مال كبير، ولها دور كبير في تنمية الصناعات الوسيطة أو التكميلية. تتميز المشروعات الصغيرة والمتوسطة، بأنها لا تحتاج الى رأس مال كبير، وسهلة التأسيس، يحتاج الفرد المقبل في عالم الاعمال أن يضع

سكني من الإستاد الرياضي بمدينة دسوق ترددت على النادي النسائي لمركز الشباب والرياضة التابع للإستاد، ومن هنا جاءت معرفتي بإعلان عن دورة تدريبية لشباب الخريجين على المهارات الفنية لصناعة الخيامية.

أضافت: "قرأت عن دورة تدريبية حول كيفية التخطيط والتسويق وإدارة مشروع من خلال برنامج «ابدأ مشروعك» وعرفت أن جهاز تنمية المشروعات يقدم دورات تدريبية في مجال التسويق والتخطيط وإدارة المشروعات وصناعة الخيامية واجتزت المقابلة وبدأ التدريب ليكون إضافة قيّمة أبدأ بها مشروعني الذي أحلم بتحقيقه وتطلع لأن يكون مصدر دخل أساسي لها ولأسرتها".

عن الخبرات التي حصلت عليها قالت: "دورة تدريب الخيامية منحتني فرصة تعلم وإتقان مهارات مختلفة وجديدة مع الاهتمام بالجودة ومراعاة الدقة في إختيار الألوان والتنوع في الأذواق والتي تُشكّل عوامل جذب وتُميّز لمنتجات مشروعها، كما أن المشاركة في برنامج «ابدأ مشروعك» ساعدتني كثيرا في إدارة مشروعها بمهارة عالية، كما تعلمت فنون التفاوض والتسويق الجيد للمنتجات إضافة إلى ميزة اشتراكها في المعارض التي يُقيمها جهاز تنمية المشروعات المتوسطة والصغيرة ومتناهية الصغر وغيرها".

قاطرة الاقتصاد

من جانبه أوضح الخبير الاقتصادي، رشاد عبده، أن الصناعات الصغيرة المتوسطة، هي القاطرة التي ستحدث تغييرا في الاقتصاد المصري، إذا كان يوجد بها اهتمام بشكل سليم، معتبرا أن هذا الملف هو أمل مصر اقتصاديا للنهوض والتنمية.

وأضاف: "إن الأمل في أي دولة للتنمية، الصناعات الصغيرة والمتوسطة؛ فالولايات المتحدة الأمريكية اقتصادها قائم على الصناعات الصغيرة والمتوسطة التي تحتل ٧١٪ من اقتصاد أمريكا بقوتها الاقتصادية الهائلة"، مشيراً إلى "أنه حسب التصريحات الرسمية لوزارة التخطيط تبلغ نسبة الصناعات الصغيرة والمتوسطة في مصر من ٤٠٪ إلى ٤٢٪ فإذا اهتمت بها الدولة بشكل أكبر ستكون هناك فروق كبيرة في الاقتصاد".

وأكد الخبير الاقتصادي "أن المشروعات

الصغيرة والمتوسطة لها أهمية كبيرة للاقتصاد المصري على وجه الخصوص، فهي لها أكثر من ميزة فمن طرقها نستطيع مقاومة البطالة لأنها تسمح بتشغيل أعداد كبيرة جداً، وبالتالي تساهم في حل مشكلة البطالة وتضخ إنتاجا صالحا للتصدير، وبالتالي مزيدا من العملة الأجنبية وتعزيز الاحتياطي النقدي في البنك المركزي وقدرة أكبر على تلبية احتياجات الشعب المصري من السلع الغذائية الأساسية". وعن تدعيم المشروعات الصغيرة والمتوسطة قال: "مزيد من ضخ الإنتاج يُحدث توازنا بين العرض والطلب وبالتالي يخفض أسعار السلع ويوفر للمواطن حياة أفضل، كذلك تزيد حصة الضرائب فتزيد إيرادات الدولة ومستوى الخدمات يزيد وبالتالي فائدة للمجتمع".

وأشار إلى "أن المشروعات الصغيرة والمتوسطة، هي الباب الذي يخلق فرص عمل للقضاء على البطالة، وتحرك عجلة الإنتاج مما يوفر الاستيراد بالعملة الصعبة، إلى جانب مساهمتها في دعم الصادرات وزيادة الإنتاج المحلي"، موضحا "أن العالم يولي اهتماما خاصا بالمشروعات الصغيرة والمتوسطة، فهي قاطرة التنمية؛ ففي دول عديدة يوجد بها نائب رئيس وزراء للمشروعات الصغيرة والمتوسطة، واقتصاد جنوب شرق آسيا كله قائم على المشروعات الصغيرة والمتوسطة".

ونوه الخبير الاقتصادي إلى "أن الرئيس عبد الفتاح السيسي في زيارته لألمانيا اكتشف أن ٤٥,٦ من صادرات ألمانيا التي تعد أكبر اقتصاد في أوروبا قائمة على المشروعات الصغيرة والمتوسطة"، معتبرا "أنها فرصة سانحة للاستفادة من الخبرات الألمانية في هذا الشأن، وتعميم هذه التجربة في مصر بما يعود على الشباب المصري بالفائدة ودعم الاقتصاد بعدة أشكال".

وأكد "أن المشروعات الصغيرة والمتوسطة مهمة جداً وتُحدث نقلة لأي مجتمع لأنها تساهم في حل مشكلات البطالة وتضخ إنتاجا وتساعد في التصدير"، مشيراً إلى "أن المشروعات الصغيرة والمتوسطة تساهم في نهضة الصناعات الوسيطة أو التكميلية".

وطالب الخبير الاقتصادي رشاد عبده بإنشاء وزارة للصناعات الصغيرة والمتوسطة لتتولى رعايتها في ظل مساهمتها الكبيرة في الاقتصاد والتي تمثل حوالي ٤٢٪ من الاقتصاد، بشرط أن يتم الإعداد لها بشكل صحيح وأن نحسن اختيار القائم عليها وفريق العمل، فيجب إرسالهم للتدريب في الخارج ليتعلموا ويحصلون على خبرات كبيرة بحيث عندما يتم الإعلان عن الوزارة كان هناك ضمانات النجاح ويجب على الدولة أن تدعمها وتقف بجانبها ثم بعد ذلك يمكن تخصيص بنك لها من أجل تمويل هذه الصناعات لأن هذه أحد المشاكل المعوقة، ومساعدتها في فتح أسواق داخلية وخارجية بشكل إيجابي"، لافتاً إلى "أن الهند يوجد بها نائب رئيس وزراء للمشروعات الصغيرة والمتوسطة وليس وزير فقط".

الخبير الاقتصادي رشاد عبده: المشروعات الصغيرة والمتوسطة هي الأمل في التنمية

تتبرع الاستثمارات البريطانية على صدارة الدول المستثمرة في مص وحسب تقرير صادر عن وزارة الاستثمار والتعاون الدولي بلغ حجم الاستثمارات البريطانية في مصر إلى ٩, ٤٧ مليار دولار في ظل وجود ١٨١٧ شركة بريطانية تعمل في مصر وذلك في العديد من المجالات وعلى رأسها قطاع النفط والغاز والبنية التحتية.

كما تعد إيطاليا من أهم الشركاء الاقتصاديين لمصر ومن أكبر الدول المستثمرة، حيث تبلغ حجم الاستثمارات الإيطالية في مصر نحو ٧ مليار دولار من خلال ١٢٠٤ شركة تعمل في مصر، وأهم المجالات التي تعمل بها الشركات الإيطالية البنية الأساسية والغاز والبترول والخدمات المالية واللوجستيات والكيميائيات والبتروكيميائيات والطاقة الجديدة والمتجددة والملابس الجاهزة، كما انها من أكبر ٥ دول تستورد منهم مصر.

تم توقيع اتفاقية مع صندوق أكتيس الاستثماري في لندن والمتخصص في الاستثمار في البنية التحتية والتعليم والصحة، وأيضا خلال هذه الفعاليات أعلنت بريطانيا عن تقديم ٣٤ مليون استرليني لدعم النمو الاقتصادي الشامل والتنمية الاجتماعية وتمكين الشباب والشمول المالي ودعم تطوير منظومة التعليم العالي.

وبالنسبة لإيطاليا فالترابط بين الدولتين مبني على علاقات مشتركة، كما أن شركة إيني الإيطالية تقوم بالتنقيب عن البترول في الحدود المصرية.

حوّلت الحجارة إلى ذهب

قصة إنقاذ صناعة
الألباستير والمرمر في
غرب الأقصر



الاستثمار في قطاع تنمية المشروعات الصغيرة والمتوسطة، هو الخيار الأفضل للمجتمعات النامية والناشئة، وكثير من الدول لديها تجارب عديدة في الاهتمام بالمشروعات الصغيرة والمتوسطة للمساهمة في نمو اقتصادها والمساعدة في القطاع الصناعي؛ فصغار المستثمرين هم عصب الصناعة لذلك يجب دعمهم ليحققوا نجاحًا ويدعموا الاقتصاد. ووفق إحصائية صادرة عن البنك المركزي المصري، فإن الصناعات التحويلية التي تعتمد على تحويل المواد الخام إلى منتجات مختلفة تتجه إليها النسبة الأكبر من الشركات الصغيرة والمتوسطة بواقع ٥١٪ ويليها الشركات العاملة في مجال تجارة الجملة والتجزئة بنسبة ٤٠٪ وباقي الشركات الصغيرة والمتوسطة موزعة على قطاع السياحة والتشييد والبناء والصحة والزراعة وغيرها.

وفي حوار «رسالة النور» مع محمد حمزة، أحد صغار المستثمرين المستفيدين من صندوق

الأقصر يعملون في صناعة الألباستير، مما يساعدهم في الحفاظ على الصناعة التاريخية، وكذلك مصدر دخل كبير.

كيف تطورت صناعة الرخام تاريخياً؟
التحت على رخام الألباستير في البداية كان فناً بدائياً يعتمد على الأيدي، بواسطة حجر «الحتان»، وكان الصناعي يحتاج إلى أيام لينتهي من تشكيل القطعة التي في يده، إلا أنه بعد دخول عصر الآلة والمهنة أصبحت أكثر سهولة وسرعة، في إنتاج المواد المنحوتة بأشكالها المختلفة، ووفرت الوقت والجهد.

ما الهدف من اعتمادك على صندوق المشروعات لتأسيس شركتك؟

أسست شركتي من خلال قرص من صندوق المشروعات الصغيرة والمتوسطة، وبالتالي وفرت فرص عمل، لأولادي وأبناء بلدي في الورش الصغيرة ووجدنا حل المشكلة الأزلية في

المتعطلة والتي أغلقت أبوابها بعد فترة نتيجة عديد من الأزمات التي مرت بالمهنة، كارتفاع أسعار الخامات والمستلزمات اللوجستية للإنتاج، وقمت بحل مشكلاتهم فمن يحتاج خامات أو موتور أو مستلزمات إنتاج، أو صنفرة أو غراء، فأوفر لهم احتياجاتهم وأخذ مقابلها شغل وأقوم بتسويقه في المعارض.

كيف طورت صناعة الألباستير؟

أقوم بتسويق منتجاتي من الألباستير في المعارض في جميع أنحاء الجمهورية، بالإضافة

تسويق المنتجات، فأنا أسعى من خلال شركتي لتحقيق هدف مجتمعي بالإضافة إلى الجانب الاقتصادي، فنقوم بتعليم الشباب المتسرب من التعليم، فبدلاً من أن يكون عاطلاً يتم تأهيله ليكون مناسباً لسوق العمل، ثم توزيعه على المصانع ورجال الأعمال ليكون فاعلاً في المجتمع.

كيف ساهم قرض صندوق المشروعات الصغيرة في إنقاذ صناعة الألباستير؟

من خلال قرض صندوق المشروعات الصغيرة والمتوسطة، تواصلت مع أصحاب الورش



إلى السياحة الوافدة والبازارات، وسعيًا للتطوير وللخروج من فكرة العمل من أجل المنتجات السياحية ضيقة الأفق وتطوير العمل، لجأنا إلى صناعة الألبلك والطبق والأباجورة لتخدم السوق المحلي.

من أين يحصل أهالي القرنة على المادة الخام لرخام الألباستير؟

المادة الخام لرخام الألباستير، يتم توريدها إليهم من بني سويف، لكن هناك نوعاً آخر من الرخام وهو المرمر البلدي ويأتي من أسبوط ويتم توريده إلى القرنة لتبدأ الورش في تشكيلها بحسب خطة العمل في الورشة والمنتجات المطلوبة.

ما الفرق بين رخام الألباستير والمرمر البلدي؟

يعشق السياح المرمر البلدي، خاصة أن المقابر الأثرية عند اكتشافها يكون بداخلها أوان من المرمر البلدي التي كان يستخدمها الفرعون، فالمرمر البلدي لا يدخل في صناعته الآلات بل يتم تشكيله بشكل يدوي على يد الصنایعي، ويكون فن ومهارة الصانع هو الأساس على عكس الألباستير تدخل الآلة في تشكيله.

ماهي المخاطر التي تهدد صناعة الألباستير؟

هناك العديد من المخاطر التي تهدد مهنة صناعة الألباستير، كفكرة ارتفاع أسعار الخامات والتي أثرت سلبياً على عدد كبير من الورش وأغلقت أبوابها، بالإضافة إلى صعوبة التسويق للمنتجات بعيداً عن الجانب السياحي؛ فلا بد من أن تكون هناك معارض في كل أنحاء الجمهورية طوال أيام السنة، وأطالِب الحكومة بتوفير عدد كبير من المعارض لتسويق المنتجات، فأنا لا أعمل لوحدي فيعمل معي بلدة كاملة، وعدد كبير من الشباب، فيومية الصنایعي في المهنة تصل إلى أكثر من ١٥٠ جنيه، وهدفي هو خدمة بلدي.

قال إيان جرای رئيس غرفة التجارة المصرية البريطانية، ان الغرفة تقوم بعرض تجارب نجاح الشركات البريطانية العاملة في مصر على الشركات البريطانية الراغبة في الاستثمار بالخارج مؤكداً ان مصر وجهة عظيمة للاستثمار ليس فقط بسبب حجم السوق الكبيرة والاتفاقيات التجارية. الاستثمارية العديدة ولكن ايضا بسبب وجود فرص عظيمة للاستثمار في المشروعات القومية الكبرى التي توسعت فيها الحكومة المصرية.

«الشباك الواحد»

سلاح مصري للقضاء على البيروقراطية وجذب الاستثمار



الواحد إلى النافذة الاستثمارية بقانون الاستثمار الجديد، وافتتح الرئيس عبد الفتاح السيسي أول مركز لخدمة المستثمرين بشمال الصعيد بالمنطقة الصناعية بشرق النيل في المنيا، وذلك ضمن ٦٠ مركزاً تابعاً لوزارة الاستثمار والتعاون الدولي على مستوى محافظات الجمهورية، ويهدف المركز إلى تقديم التسهيلات للمستثمرين تحت عنوان «السقف الواحد» بدلاً من الشباك الواحد ويضم المركز جميع الخدمات الخاصة بإنهاء إجراءات تأسيس عقود الشركات من حيث التوثيق والترخيص واستخراج السجل التجاري وغيرها من المستندات المطلوبة، وذلك بدلاً من التنقل لوزارة الاستثمار في القاهرة، ويتصل المركز من خلال شبكة إلكترونية بالمركز الرئيسي بوزارة الاستثمار في القاهرة.

تفعيلاً لفكرة الشباك الواحد وخطوة نحو تسهيل إجراءات الاستثمار أمام المستثمرين بالصعيد ومحافظات مصر، وأيضاً يُعتبر أداة للتصدي للبيروقراطية وبطء الإجراءات من خلال وضع توقيعات محددة لها تستهدف تيسير وتوحيد الإجراءات من خلال جذب

بعد انهيار الاقتصاد المصري في السنوات الأخيرة إثر الأحداث التي مر بها المجتمع من ٢٠١١ وحتى ٢٠١٣، وما ترتب على ذلك من خروج المستثمرين العرب والأجانب من السوق المصري، حاولت الدولة تشجيع الاستثمارات الأجنبية من جديد، ولكن قوبل ذلك بالكثير من العقبات والعراقيل منها الإجراءات والقوانين، بالإضافة إلى هبوط الجنيه المصري مقابل الدولار، مما جعل الحكومة الحالية تفكر في حلول للخروج من هذه الأزمة، وعودة الاستثمار

الأجنبي مرة أخرى. حتى أصدر الرئيس عبد الفتاح السيسي قراراً بإنشاء المجلس الأعلى للاستثمار برئاسة للإشراف على السياسات الاستثمارية للدولة مما ساهم في اتخاذ كل ما يلزم لتنهية مناخ أفضل للاستثمار من متابعة تطور تصنيف وترتيب مصر في المنظمات والتقارير والمؤشرات الدولية المعنية والخاصة بالاستثمار ودراسة ووضع حلول لمعوقات الاستثمار.

وتحت شعار «إنجاز مشروعاتك في غمضة عين» جاءت فكرة الشباك الواحد لخدمة المستثمرين، وقد تم تغيير مصطلح الشباك

إن المستثمر يعاني من تغيير سعر الصرف من حيث تغيير ميزانية المشروع، ولكن الاستقرار الذي تشهده مصر الآن بالإضافة إلى هبوط الدولار خلال الأسابيع الماضية يعمل على جذب المستثمرين.

ونؤه إلى «أن السوق المصرية جاذبة للمستثمرين ولكن الإجراءات هي المعوق الأساسي، لذلك من المهم توفير خطوات ملموسة لدعم الاقتصاد، واعتقد أن قيام رئيس الوزراء بتولي مسؤولية الاستثمار، وتذليل العقبات التي يعاني منها المستثمرون العرب والأجانب، خاصة وأن التعامل مباشرة مع مجلس الوزراء يقلل من الخطوات البيروقراطية التي يضعها صغار الموظفون».

البيروقراطية لها أشكال عديدة

في حين اعتبر مصطفى الخيشن، الخبير الاقتصادي «أن منظومة الشباك الواحد لن تتجح وحدها في تيسير في القضاء على البيروقراطية بشكل نهائي، فإذا نظرنا للمشاريع على اختلافها فبعضها يحتاج إلى موافقات جهات عديدة بالدولة، ويوجد تشابك في العديد من المشاريع، فهل فعلياً يقوم الشباك الواحد بتغطية جميع الإجراءات، كما نتمنى أن تخرج إحصائيات عن المشاريع التي استطاع الشباك إنجازها، كما أن السؤال الرئيسي والذي يحتاج إلى إجابة من وزارة الاستثمار ما مدى رضا المستثمر الأجنبي عن الشباك الواحد».

صغار الموظفون

بينما يرى ناصر بيان، رئيس الجمعية المصرية للبيئة للأعمال «أن تأخر تنفيذ منظومة الشباك الواحد بعد الإعلان عنها لسنوات نتج عنه تراجع التنافس في الاقتصاد المصري وذلك في ظل الإجراءات الروتينية من بعض الموظفين، فمن الممكن أن يتسبب غياب توقيع موظف أو الحصول على ورقة ما في تقليل الاستثمار الخارجي والمحلي، وعدم الإحساس بالمسؤولية التي تتبناها الدولة ككل لخدمة الاستثمار. لذلك نتمنى أن تسهم هذه المنظومة في تحسين مناخ الاستثمار، وما يترتب عليه من توفير فرص عمل وخلق مجالات عديدة يمكن فيها للمجتمع المصري أن يجد نفسه وسط الأسواق الناشئة، وزيادة قيمة الجنيه أمام العملات الأجنبية».

دعاية إيجابية

وقال صلاح الدين فنجري، أستاذ الاقتصاد بجامعة سوهاج، «إن تطبيق منظومة الشباك الواحد هي خير دعاية لمصر أمام المستثمرين الذين يجدون ثقة وسهولة في تنفيذ استثماراتهم، ويعمل أيضاً على فتح السوق أمام مستثمرين من دول أخرى لم تكن تعمل في مصر»، موضحاً «أن تطبيق نظام الشباك الواحد يعمل على تسهيل حصول العميل على قرض بالإضافة إلى تقليص مدة حصوله على القرض؛ حيث يطلب من العميل السجل التجاري والبطاقة الضريبية ورخصة المشروع، وإذا كان المشروع قائماً بالفعل يطلب من العميل ميزانيتين أو ثلاث ميزانيات حسب تاريخ بداية النشاط، أما المشروعات الكبيرة يطلب دراسة جدوى».

محمد عمران
رئيس هيئة الرقابة المالية:نهتم بمتابعة أرقام
المستثمرين الأجانب

قال الدكتور محمد عمران رئيس هيئة الرقابة المالية لقد مر ١٠ سنوات على إنشاء الهيئة العامة للرقابة المالية، بالتزامن مع تنفيذ الدولة ممثلة في الحكومة المصرية بإصلاح اقتصادي شمل كافة القطاعات، وكان للهيئة نصيب من هذا الإصلاح، وشهدت السنوات الـ ١٠ الأخيرة إصدار سندات توريق بقيمة ٤٥ مليار جنيه، بينما شهدت هذا العام وحده ١٨ مليار جنيه، والتي تسعى الهيئة إلى إعطاءها المزيد من الإهتمام.

أوضح أن أرقام الاستثمار الأجنبي المباشر في مصر تحتاج إلى مراجعة وإعادة ضبط المنهجية الخاصة بحصر تلك الأرقام، مؤكداً على ضرورة الربط بين قواعد البيانات الخاصة بحصر أرقام الاستثمار الأجنبي لتعكس ما تم من إصلاحات اقتصادية في مصر وتبرز قصص النجاح التي تحققت في هذا المجال.

كيف سيتم مراجعة أرقام استثمارات
الأجانب ولماذا؟

وقعت الهيئة العامة للاستثمار والمناطق الحرمةذكرة تفاهم مع الهيئة العامة للرقابة المالية لتبادل البيانات الخاصة بالاستثمار الأجنبي المباشر في مصر، في إطار التعاون الثمر والبناء بين الهيئة العامة للاستثمار والمناطق الحرة والهيئة العامة للرقابة المالية، لتحسين بيئة ومناخ الاستثمار في مصر، ودعم سياسات الاستثمار، وحرصاً على توفير معلومات وبيانات عن الاستثمارات الأجنبية في مصر، بما يحقق تكاملها وتحديثها. هذا الأمر سيفيد صانع القرار في التعرف على كافة بنود الاستثمار الأجنبي في مصر،

وكذلك في مجال تطبيق القرارات الصادرة بشأن الشركات المقيدة لها أوراق مالية بالبورصة المصرية.

هناك محاولات من الدولة لدمج
بعض الكيانات المصرفية.. ما النفع على
المجتمع من ذلك؟

أقدمت الحكومة على دمج الهيئات الرقابية غير المصرفية - منذ عشر سنوات ماضية - في كيان رقابي واحد لتندرج تحتها كافة أنشطة التمويل غير تقليدية على تعدد آلياتها، وسوف تسهم بسرعة توفير بدائل مستحدثة من آليات التمويل غير التقليدية أمام المشروعات الصغيرة والمتوسطة التي

تجربة ثرية لرواد الأعمال والاستثمار برأس مال بسيط

منظمات تنموية دولية تتبنى مبادرات شبابية لتشجيع السياحة المصرية



التحكيم التي تضم خبراء السياحة في ألمانيا وإيطاليا وإسبانيا، وبعد استعراض البرامج ومدى استفادتها من الدعم اللوجستي الذي حصلت عليه خلال الفترة الماضية، تم اختيار مبادرتين ومنح كل منها ٢٥٠٠ يورو مكافأة، على أن يتم توفير دعوات لهم لحضور معرض سياحي كبير في إسبانيا لعرض برامجهم وتشجيع السياحة المصرية.

وقامت الشركات الناشئة بالعمل على نماذج أعمالها في أحد الأماكن المتخصصة بتبني أفكار رواد الأعمال خلال الأشهر القليلة الماضية، والعمل على تطوير عروض القيمة الخاصة بهم بشكل أكبر والحصول على الدعم من خبراء السياحة في جميع أنحاء العالم، حتى يتم تطويرها بالشكل الاحترافي الذي يضمن المنافسة في الأسواق الدولية وليس المحلية فقط.

من جانبه قال جوست نيومان، رئيس البرامج الاستراتيجية لمؤسسة TUI CARE FOUNDATION لـ "رسالة النور": "إنها

الذكى تسهل زيارة الأماكن السياحية في مصر من خلال سيارة ومرشد سياحي، ومؤقتاً يتم التعامل به داخل مصر، وجرى تطويره ليشمل عدداً من الدول الأخرى، وهناك تطبيق آخر يسمح بحجز رحلة سياحية داخل مصر شاملة الطيران والإقامة والانتقالات بأسعار تنافسية، وبرنامج ثالث حول الغطس الحر في سواحل البحر الأحمر، وغيرها من الأفكار الإيجابية.

من خلال الخبراء الذين تم توفيرهم من هذه المبادرة تم تطوير هذه الأفكار، ومعالجتها بشكل احترافي لضمان الاستمرارية وصقل خبرات العاملين بها، خاصة وأنهم مجموعة من الشباب يقودون هذه الشركات الناشئة، وخضعوا لتدريبات عملية ونظرية، وتقييم هذه البرامج لمدة ثلاثة أشهر، حتى جاء موعد التقييم واختيار مبادرة واحدة للمشاركة في معرض دولي في إسبانيا إلى جانب ٩٠ ألف جنيه مكافأة لهم. جرى عرض المبادرات في القاهرة على لجنة

دتماشياً مع الأفكار الشبابية والعصرية لايتكار مشروعات جديدة للاستثمار، ظهرت فكرة رواد الأعمال بمنظور مختلف، من خلال التحول إلى المشروعات الرقمية وتحقيق استفادة كبرى من التكنولوجيا وتطبيقات المحمول، وهو ما سعى إليه عدد من الشباب لخدمة الشركات العاملة في مجال السياحة في مختلف المحافظات وربطها عبر تطبيقات على الهاتف المحمول لتسهيل انتشارها وتحقيق أرباح مضمونة لها، خاصة وأن هذه الوسيلة تحقق نسبة كبيرة من التواصل من خارج مصر، وبطرق سهلة، إلى جانب تحقيق خدمات عديدة لا تقدمها الوسائل التقليدية في برامج شركات السياحة.

البداية كانت اختيار عدد من المبادرات الشبابية والشركات الناشئة في مصر من خلال المشاركة في معسكر في وادي الريان بمحافظة الفيوم، ومن خلال المعسكر تم توفير خبراء متخصصين أجانب يقومون بتطوير أفكار الشباب التي تتركز على تطبيقات الهواتف



أن الهيئة تسعى لتقديم يد العون والمساعدة للشركات في تحقيق فعالية وجود المرأة في مجالس الإدارة وتحسين الأداء المالي بها .

لاحظنا اتجاه كثير من الشركات للاستثمار في التأمين على الحياة وطرح شهادات استثمار وتأمين في ذلك الوقت.. كيف بلغ هذا القطاع للمستوى المأمول؟

بلغت حقوق المساهمين بقطاع التأمين ارتفعت من ٦ مليار جنيه عام ٢٠٠٩ إلى ٢٥ مليار جنيه في ٣٠ يونيو لعام ٢٠١٩، كذلك ارتفعت استثمارات قطاع التأمين من ٢٥ مليار جنيه إلى ١٠٢ مليار جنيه، وهو قطاع حيوي ويجذب مزيد من الاستثمارات، وله جمهور مستهدف يتزايد يوماً بعد يوم.

ما أولويات عمل الهيئة خلال الفترة المقبلة؟

نتمنى الانتهاء من القوانين المطروحة حالياً، ومنها قانون تنظيم التمويل الاستهلاكي، والمقاصة، وقانون التأمين الموحد، وتمويل المشروعات الصغيرة والمتوسطة، خاصة وأن هذه التشريعات بعد صدورها أو الانتهاء من تعديلها، بحاجة إلى عدة إجراءات حتى نبدأ العمل بها، منها صدور ضوابط جديدة وقرارات لرئيس أو مجلس إدارة هيئة الرقابة المالية، إضافة إلى منح مهلة للشركات لتوفيق الأوضاع.

ماذا عن التأمين الإجباري؟

هذا النوع من التأمين يُعتبر محدود للغاية مقارنة بالوضع في كثير من دول العالم، فالهيئة تتعامل مع العديد من المواطنين بشكل غير مباشر فيما يتعلق بقطاع التأمين فمنهم ما يُقارب الـ ٤٠ مليون سيارة.

هناك اتجاه من الدولة لدعم مشاركة وتمثيل المرأة.. كيف يحدث ذلك في سوق المال؟

يتم مد الجسور لتفعيل القرارات الصادرة عن مجلس إدارة هيئة الرقابة المالية الخاصة بضمان تمثيل العنصر النسائي في مجالس إدارة شركات الأوراق المالية بالبورصة المصرية وكذلك الشركات العاملة في مجال الأنشطة المالية غير المصرفية، اتساقاً مع منهج الهيئة في تحقيق أهداف التنمية المستدامة وتمكين المرأة، منوها

بأن تمثل العمود الفقري لاقتصاديات الدول، وما ترتب على ذلك من تقدم ترتيب مصر بمقدار ٤٨ مركزاً في مؤشر اتاحة التمويل للمنشآت الصغيرة والمتوسطة لتقفز إلى الترتيب الـ ٤١ هذا العام مقارنة بالمركز ٨٩ في العام الماضي وفقاً لتقرير التنافسية العالمي لعام ٢٠١٩ الصادر عن المنتدى الاقتصادي العالمي.

هناك اتجاه من الدولة للاهتمام بالتمويل العقاري.. كيف يتم ذلك؟

التمويل العقاري وصل إلى أكثر من ٤ مليار جنيه، فهناك ٣ مليون شخص استفادوا من التمويل العقاري، بنسبة ٤٠٪ للمرأة و ٦٠٪ للرجال، منوها أن قانون التمويل العقاري من أكثر القوانين التي استفاد منها قاعدة كبيرة

كشفت تقارير رسمية للبنك المركزي المصري عن تراجع صافي الاستثمار الأجنبي المباشر إلى ٥,٩ مليار دولار في العام المالي ٢٠١٨-٢٠١٩ انخفاضاً من ٧,٧ مليار دولار في العام المالي السابق، وبلغ حجم استثمارات الأجانب بأدوات الدين الحكومية بنهاية يوليو ٢٠١٩ ٢٠,١ مليار دولار.

بداية رحلة ملهمة، ابتكرنا شيئاً فريداً من نوعه، وأنا مندهش من الآثار الإيجابية التي أصبحت واضحة ليس فقط للشركات الناشئة المشاركة ولكن للعاملين بالمؤسسة أيضاً، ونطمح خلال المرحلة المقبلة في وجود تأثير ملموس على هذه الشركات وخدمة قطاع السياحة في مصر، خاصة وأن مصر واحدة من الدول المهمة لجذب السياح حول العالم وليس في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا فقط».

بينما اعتبرت نورا أسينجرن مسئولة العلاقات العامة والاتصالات بمؤسسة TUI بالنرويج «أن مصر من البؤر الساحرة التي تخطف الأنظار، لذا هناك اهتمام بتطوير الشركات الناشئة في قطاع السياحة، والعمل على تذليل العقبات التي تواجههم بما يعود على المجتمع المصري من زيادة معدل التنمية وتوفير العملية الصعبة».

والتقت «رسالة النور» مع أمير عبد الله، صاحب مبادرة جمع كل عروض شركات السياحة في مصر من خدمات النقل والإقامة، وقال «فخور بوصولي لهذه المرحلة المتقدمة، والعمل مع مؤسسات عالمية من أجل تطوير مناخ السياحة في مصر، ونتيجة عملنا وتطوير أفكارنا خلال الفترة الماضية أصبح لدينا الفرصة للتوسع والمشاركة في معارض دولية وجذب مزيد من السياح لزيارة مصر، خاصة أننا نقوم بتوفير برامج سياحة شاملة للسفر إلى مصر، ونعمل على زيادة شركات السياحة المشاركة معنا لضمان كفاءة وقدرات هذه الشركات قبل وضعها على البرنامج، حتى تسهل المقارنة والمنافسة مع الشركات الأخرى، خاصة وأن هناك مواقع عالمية مشهورة بتقديم خدمات الحجز للفنادق بأسعار تنافسية، ومواقع أخرى لتذاكر الطيران، ومواقع أخرى للنقل الداخلي، لذا عبر تطبيق شركتنا يمكن للزائر حجز الرحلة شاملة الفندق والنقل والنقل الداخلي وهو ما يضمن برنامجاً تنافسياً مميزاً ويوفر الجهد وعناء البحث».

جاءت هذه الأفكار تحت مظلة مبادرة ENPACT التي بدأت عملها في مصر منذ عام ٢٠١٣، وتقدم مجموعة من الخدمات لتناسب احتياجات المجتمع المحلي، بدءاً من دعم بدء التشغيل في مختلف مراحل تطورها بالعمل على استضافة العديد من الأحداث وورش العمل ذات الأحجام والمواضيع المختلفة، بالإضافة إلى توسيع معارفهم وشبكاتهم، يمكن للشباب وصغار المستثمرين استئجار مساحات مكتبية والحصول على المشورة وتلقي المشورة المهنية التي تتراوح بين دعم الأعمال في مرحلة مبكرة والتحديات المحددة التي يواجهونها في مراحل مختلفة، وهي فرصة مهمة لمن يريد تأسيس مشروعات خاصة به برأس مال صغير، ويجد مشكلة في توفير مكان مجهز بأسعار بسيطة، ومن ثم رفع العبء عن الشباب الراغبين في اقتحام سوق رواد الأعمال.

صندوق «تحيا مصر».. من التبرعات إلى الاستثمارات

مبادرة شبابية لتصنيع السيارات المفيدة للبيئة

تحاول الحكومة تعديل بعض القوانين كي تتلاءم مع توجيهات الرئيس عبد الفتاح السيسي بشأن تشجيع مناخ الاستثمار وتذليل العقبات أمام المستثمرين، وهو ما يظهر من خلال كثير من الخطوات التي دأبت عليها مؤخراً سواء الحكومة أو مجلس النواب، كذلك مبادرات رئيس الجمهورية المختلفة، ومنها «صندوق تحيا مصر».

مؤخراً أقر مجلس النواب تعديلات على مشروع قانون صندوق تحيا مصر، بما يسمح بدفع مناخ الاستثمارات للأمام، وتوفير فرص مختلفة للمستثمرين، وإتاحة مزيد من البدائل منعا للعراقيل التي تظهر بمرور الوقت عقب إقرار هذا النوع من القوانين.

من جانبه قال ياسر عمر، وكيل لجنة الخطة والموازنة بمجلس النواب «إن لجنة الخطة والموازنة أقرت عدداً من التعديلات على مشروع قانون صندوق مصر السيادي، بما يبشر بانطلاقة قوية للصندوق خلال الفترات المقبلة، ومنها ما ينص على أن يصبح تغيير اسم «صندوق مصر» في القانون الحالي إلى «صندوق مصر السيادي للاستثمار والتنمية»، إلى جانب المساهمة في التنمية الاقتصادية المستدامة من خلال إدارة أمواله وأصوله، أو أموال وأصول الجهات والكيانات المملوكة للدولة، أو الجهات التابعة لها، أو الشركات المملوكة للدولة، أو تساهم فيها التي يُعهد إلى الصندوق بإدارتها، وفقا للضوابط المنصوص عليها في النظام الأساسي، وتحقيق الاستغلال الأمثل لتلك الأموال والأصول وفقاً لأفضل المعايير والقواعد الدولية، لتعظيم قيمتها من أجل الأجيال القادمة، وللصندوق في سبيل ذلك التعاون والمشاركة مع الصناديق العربية والأجنبية النظرية والمؤسسات المالية المختلفة».

كما تنص التعديلات أيضاً على أن ترد الضريبة على القيمة المضافة التي تسدد من الصناديق الفرعية، أو الشركات التي يساهم فيها الصندوق بنسبة تزيد على ٥٠٪ من رأسمالها، في حدود نسبة مشاركته فيها، وذلك كله دون الإخلال بأي إعفاءات منصوص عليها في أي قانون آخر.

فوائد المشروع

بينما أكد صفوت حبيب، رئيس الجمعية المصرية للمشاركة والتنمية المستدامة «أنه من ضمن إيجابيات صندوق تحيا مصر نجاحه في توفير

تقدمت مصر إلى المركز ٩٣ عالمياً من بين ١٤١ دولة شملها تقرير التنافسية العالمية، الصادر عن المنتدى الاقتصادي العالمي، متقدمة مركزاً واحداً عن العام الماضي. أوضح التقرير تحسن مؤشري كفاءة سوق السلع وكفاءة المؤسسات، حيث تقدمت مصر ٢١ مركزاً في مؤشر كفاءة سوق السلع، لتحل المرتبة ١٠٠ مقارنة بالمرتبة ١٢١ في العام الماضي؛ نتيجة الجهود التي بذلتها الحكومة فيما يتعلق بتسهيل الإجراءات المرتبطة بالعملية الاستثمارية، وإصلاح منظومة الضرائب والدعم وحماية المنافسة.



فرص عمل للشباب عن طريق توزيع سيارات نقل مبرد حمولة ٥ طن مجهزة تبريد وتجميد، بالإضافة إلى سيارات حمولة ١,٥ طن نقل ونقل مبرد، وذلك بنظام القرض الدوار بفائدة ٥ ٪ وتقسيط على ٦ سنوات، حيث تم تأسيس شركات أفراد، كما تم توفير عقود توريد سلع غذائية مع وزارة التموين بأسعار مخفضة لسد احتياج المواطن».

وشدد على «أن الصندوق لا يقوم بتقديم مساعدات

أو إعانات مثل غيره من المنظمات الخيرية أو البنوك، وإنما هو مزيج بين منح المخصصات المالية للتنمية وكذلك الاستثمار، وهو ما سيكون له تبعات إيجابية على المجتمع خلال السنوات القادمة، فأول مرة في تاريخ المجتمع تتحول التبرعات المالية لإحدى الجهات الخيرية إلى مشروعات اقتصادية، وبالتالي تقديم المساعدات اللازمة لمن يريد الاستثمار من خلال أموال التبرعات التي يتلقاها الصندوق».

شدد على أن الفرصة سانحة لإستغلال أموال التبرعات بطرق جديدة ومبتكرة بدلاً من ضحها في مساعدات مالية لا تعود بالنفع على أصحابها سوى انتهاء المرحلة بحصول طرف على جزء من تبرعات حصلت عليها منظمة أو جمعية، ويتوقف الأمر عند هذا الحد، بينما في هذه الحالة سيتم توسيع الفكرة بحيث يتمكن الصندوق من منح مساعدات مالية للبعض، وكذلك استثمار الجزء الأكبر من التبرعات في مشروعات واستثمارات مختلفة، وبالتالي إتاحة مزيد من الأموال للمساعدات مستقبلاً، حتى في حالة قلة التبرعات».

سيارة صديقة للبيئة

ومن المشروعات التي يجري تمويلها والاستثمار بها تأسيس أول ورشة لإنتاج وتصنيع السيارة الكهربائية صديقة البيئة، من خلال الاستفادة من مبادرة رئيس الجمهورية في تمويل المشروعات الصغيرة والمتوسطة بعائد ٥٪.

ومن النماذج الناجحة لهذا المشروع عامر سيد محمد، وهو حاصل على دبلوم فني، كان يعمل في تصنيع الدوائر الكهربائية، واستطاع استثمار خبرته الطويلة في مجال الميكانيكا والدوائر الكهربائية رغم ضعف إمكانياته لتصنيع أول سيارة مصرية صغيرة صديقة للبيئة باستخدام الطاقة الكهربائية، ثم قام بتطوير محرك السيارة ليعمل بالطاقة الشمسية أيضاً، وتعاقد مع عدد من الفرق السياحية بالغردقة وشرم الشيخ لتوريد سيارات جولف، كذلك تعاقد مع إحدى الجمعيات الأهلية لتصنيع سيارات وتوجيهها بالتقسيط كمشروع لتوفير فرص عمل للشباب والقضاء على البطالة.

وتتميز السيارة الجديدة والتي تحمل شعار «صنع في مصر» بأربعة تصميمات مختلفة في الشكل والحجم لتستوعب عدداً من الركاب وتعمل بالطاقة الكهربائية، وتستهلك السيارة حوالي ٥ جنيه يومياً لكل ١٠٠ كيلومتر، ثم قام عامر بعمل تعديل وتطوير على المحرك لتتمكن السيارة من العمل بالطاقة الشمسية بهدف تقليل تكلفة الاستهلاك.

تتميز السيارة بالقدرة على العمل في عدد من المجالات سواء لنقل الركاب أو الأشياء، كذلك القيام بخدمات مثل المطاعم المتنقلة والمكتبات المتنقلة، فضلاً عن إمكانية استخدامها بالفرق السياحية لتمييزها في تصميمها الخارجي. وأيضاً يمكن استخدامها في الأماكن النائية حيث تصلح في مشروعات التوسع الزراعي. فضلاً عن أنها بديل آمن للتوك توك.

ومن فوائد المشروع، أن هذه النوعية من السيارات تُعد صديقة للبيئة حيث تنعدم منها الانبعاثات مما يقلل من خطر التأثير المباشر على صحة المواطن والمناخ، إلى جانب المساهمة في القضاء على البطالة، وفتح فرص عمل جديدة باستخدام هذه السيارات سواء في مشروعات المتنقلة أو كبديل آمن للتوك توك بمواصفات حضارية.

المشروع يؤكد أن قدرة مصر على التحول لمركز إقليمي لصناعة السيارات الكهربائية وتصديرها عالمياً أمر ليس بعيداً، فالسوق المصرية تصدر حالياً الأسواق الجاذبة للاستثمارات بالعالم، خاصة بعد برامج الإصلاح الاقتصادي ومسيرة التنمية للدولة المصرية وفقاً لرؤية ٢٠٣٠.



«أحمد مخيمر» موهبة نادرة.. يرسم بالرمل ويلون بالحجارة والخشب

والورق مثل أغلب الرسامين بشكل طبيعي إلا أن فكرة الرسم والتلوين بالرمل جاءت أثناء وجوده في رحلة خلوية مع أصدقائه في الجبل فاستهوته فكرة الألوان في الطبيعة التي تحيط به من كل جانب فكل حجر له لونه الخاص بالإضافة إلى الألوان الطبيعية في الشجر والأغصان. وأضاف «في هذه اللحظة تبادر إلى ذهني سؤال ملح، كيف أستغل الطبيعة؟ وأقوم بتثبيت هذه الألوان على الرسم؟ في تلك الفترة استخدم كافة المواد المتاحة له لتثبيت الألوان على الرسم إلا أنني في كل هذا لم أجد النتيجة التي ترضيني وظللت أبحث حتى وجدت الغراء الأبيض خاصة أنه مادة لاصقة قوية وليس لها لون لتؤثر على درجة الألوان الأخرى».

«الدوم» أساسي في فنه...

والغراء الأبيض

سر الصنعة في تثبيت الألوان

الموهبة هبة من الله يمنحها لمن يشاء ويشكلها الإنسان ويطورها بحيث يصل إلى أفضل شيء، هو ما فعله أحمد وهبة مخيمر، من الوادي الجديد، يرسم بالرمل ويلون بألوان طبيعية من الحجارة ومن الخشب، عندما ترى لوحاته تتجسد أمامك الأشكال الطبيعية لما يرسمه، أبدع في استغلال الطبيعة حوله، ألوانه دائماً في شكلها الطبيعي خاصة أنه يختارها بعناية من البيئة المحيطة به.

أحمد وهبة مخيمر سفير للموهبة المصرية الأصيلة، خرجت موهبته من الطبيعة الصحراوية في الوادي الجديد، فعلم نفسه واستغل قدراته ليقدّم لنا فناً راقياً يعد أحد رواده في مصر، يستطيع أن ينافس به في جميع المحافل الدولية، لما له من طابع خاص، فهو يقوم بالرسم بالرمل ويلون بالحجارة والخشب، يستغل خامات الطبيعة ليقدّم فناً يبهز العالم ويكون سفيراً لبيئة ملهمة تخرج أفضل الطاقات في منطقة الواحات.

قال مخيمر «إن موهبته في الرسم ظهرت مبكراً وكان يرسم باستخدام الألوان العادية



خاصة أنه يحتاج إلى معارض عديدة لعرض لوحاته، مشيراً إلى «أن كل لوحة تحتاج إلى وقت كبير ومجهود لاختيار ألوانها لتخرج في شكلها النهائي في أفضل صورة»، معتبراً «أن الظروف المادية تكون دائماً عائقاً أمام الانطلاق في المعارض الخارجية التي تحتاج إليها كل موهبة لتكون متفسيلاً لها لتصل إلى العالم كله، ويكون هناك احتكاك مع ثقافات أخرى بحيث تزيد خبرته ويصل إلى مفردات جديدة وأشكال مختلفة من الإبداع».

وتتنوع أسعار لوحاته بحسب الحجم والتقنيات المستخدمة فيها فتبدأ من ١٠٠ جنيه وتصل إلى أربعة آلاف جنيه.

نعمة من الله لا يستطيع أحد أن يرثها أو يورثها لأحد، لافتاً إلى «أن أولاده حاولوا أن يتعلموا منه الموهبة إلا أنها هبة من الله يمنحها لمن يشاء ولم ينجحوا في الرسم بالرمل وكان الأمر شاقاً بالنسبة لهم فلم يمتلكوا الصبر على الخروج إلى الجبل وطحن الألوان والرسم بالرمل فاتجهوا إلى أعمال أخرى»، مشيراً إلى «أنه شارك في العديد من المعارض التراثية المحلية في الداخل، إلا أنه شارك مرة واحدة في معرض البحرين، ويتمنى أن ينطلق بفنه إلى رحاب العالم أجمع ليكون سفيراً للتراث المصري بشكل عام وتراث الوادي الجديد والواحات بشكل خاص».

وعن أبرز المعوقات التي تواجهه في مهنته هي المشقة في الرسم وضعف العائد المادي

أستخرج منه ما يناسبني لأصنع اللوحة التي في ذهني ولتخرج بالشكل الأمثل. وأشار إلى «أنه لرسم لوحة بالرمل يقوم بالخروج إلى الجبل في الواحات ويختار الحجارة التي تساعد والتي يشتق منها الألوان الطبيعية المناسبة للوحة، ويقوم بطحنها ليصل إلى الدرجة التي يريدها قبل أن يقوم بتثبيتها على اللوحة بواسطة الغراء الأبيض».

أشار إلى «أن ألوان الأخضر والأحمر والبني والأسود والأبيض هي أبرز الألوان الطبيعية من الحجارة التي يعمل بها»، مشيراً إلى «أنه يعمل أيضاً بخشب شجرة الدوم ويستفيد منها بأشكال مختلفة».

وأكد مخيمر «أن الموهبة الفن والرسم هي



٧٠ عام من التنمية

جيهان ابوزيد

ورقة تنمية

كان ياما كان فى سالف العصر والاولان ملكة ذكية حكمت عشرة سنوات فى مملكة زاع صيتها باسم مملكة الخير فى المملكة كان التعليم اجباريا والصحة حق لكل المواطنين وكانت الملكة وابناؤها يعالجون بنفس المشفى التى يعالج فيها ابناء الشعب ، فاضت المحاصيل ويدات المملكة طريقها للتصدير ثم التصنيع، وعرف المسافرون ان هناك ممالك اخرى تعيش فى رخاء لكن نموذج الحكم فيها مختف تماما . تعجبت الملكة واخذت تفكر ثم اضمرت فى نفسها قرار لم يخرج للعلن الا مع بلوغ اصغر بناتها سن الثامنة عشر. استدعت ابنتاها وابنها الاوسط وروت لهم عن ممالك بعيدة مزدهرة، ليسافر كل منهم فى طريق يكتشف ويتعرف كيف نمت تلك البلاد وعلا شأنها.

كبر الثلاثة وعادوا اكثر نضجا وفهما للحياة ،وحين تقلدت اكبرهم الحكم تطورت المدينة وازدهرت،ثم جاء اخيها الاوسط واكمل

التعمير بمنهج مختلف وحين ورثت اخته الصغرى العرش أتت بعهد جديد مختلف كليا عن اخوتها. لكن الملوك الثلاثة وامهم الملكة كانوا يسرون جميعا نحو بلوغ التنمية . وحين نظرنا فى مكتبة الملكة الصغرى وجدنا انها تُعرّف التنمية بأنها :قدرة الدولة على زيادة الموارد المختلفة؛ من موارد بشرية، واقتصادية، وطبيعية، واجتماعية، وتدعيمها؛ بهدف تحقيق نتائج أعلى للإنتاج لتلبية الاحتياجات الأساسية لغالبية مواطنيها، وتمكينهم من تقديم مطالبهم وحقوقهم إلى الحكومات. ويُطبّق مفهوم التنمية على الصعيد الشعبى والمجتمعي، بيّد أنه يُطبّق أيضاً على صعيد الأفراد بمعنى تنمية الفرد نفسه بنفسه، وتطوير قدراته المعرفية، والثقافية، والإنتاجية، وإثرائها بما يتناسب مع متطلبات الحياة المدنية الحديثة. وراينا فى اوراق الام ان التنمية هي تغيير فى المجتمع لتحقيق رفاه الفرد من جيل إلى

ومع تطور القدرة على تشخيص التحديات ومع تغير انظمة الحكم .ويعد منهج تنمية المجتمع المحلي COMMUNITY APPROACH واحد من المناهج المنتشرة فى كل من الدول المتقدمة والنامية على السواء، و منهج تنمية المجتمع المحلي يتخذ من المجتمع المحلي إطارا يعمل فى حدوده، ويرتكز على المشاركة العريضة لأعضاء المجتمع المحلي، و يؤكد على ضرورة الاتفاق الجماعي بين أعضاء المجتمع المحلي على أي عمل أو إجراء اجتماعي يتعلق بأمور حياتهم أو شئون مجتمعهم.

وقد افترقت الامير الشاب بمنهج تعرف العمراى PLANNING, DESIGN AND ARCHITECTURAL APPROACH فهو يختلف عن غيره من المناهج ، يعتمد على وجود نموذج عام لما ينبغي أن يكون عليه وضع المجتمع المحلي، حيث لايد من اتباع هذا النموذج والعمل فى ظله، والاهتمام الكبير بالناحية الجمالية والفنية للمجتمع المحلي، علاوة على أنه يركز على الأهمية الكبيرة للعلاقات القائمة بين كل من الحيز الفراغي والكتلة السكنية والتصميم الجمالي والإنشائي بالمجتمع المحلي، وفى مقابل ذلك فلا يعطي هذا المنهج أهمية كبيرة لدور المواطنين ولشاركتهم فى توجيه أمور مجتمعهم المحلي.

ثم تعرف على منهج التنمية الاقتصادية ECONOMIC DEVELOPMENT APPROACH، والذي يُعد من المناهج الحديثة نسبيا بالمقارنة بغيره من المناهج الأخرى للتنمية، ولقد شاع استخدامه فى الكثير من دول العالم خلال الأعوام الماضية، وهو يعتمد على تبنى خطط اقتصادية، كما أنه يعطي أهمية كبيرة للتنمية الصناعية، بالإضافة إلى تركيزه على برامج التدريب الوظيفي والمهني لدفع عجلة التنمية الصناعية والتجارية، أيضا فإنه يركز على استخدام الأساليب التكنولوجية الحديثة فى الإنتاج وعلى تنمية وتطوير التكنولوجيا القائمة، كما يؤكد على زيادة معدل النمو الاقتصادي.

الاميرة الصغرى توقفت لدى جزيرة بوسط

المحيط . تستخدم منهج للتنمية اسموه المنهج التعارضى CONFLICT APPROACH، والذي يُعد من المناهج التتموية الحديثة نسبيا، التي تعتمد على تنظيم وضم الفئات الفقيرة والمهمشة للعمل معا كصف واحد، من اجل تغيير اوضاعهم وحصولهم على حقوقهم بالإضافة إلى بذل المزيد من الجهد من أجل الحصول على القوة POWER اللازمة لتغيير الأوضاع القائمة.

وقالت الاميرة الصغيرة ان وقتنا طويل قد مر قبل ان يكتشف منهج تنمية الموارد البشرية HUMAN RESOURCES DEVELOPMENT APPROACH، من المناهج التتموية التي قد استخدمت حديثا فى مجال العمل التتموي، وهو منهج يهتم أساسا بالتنمية الفردية، علاوة على تركيزه على الموارد البشرية وعلى قدراتها وتوظيفها فى خدمة المواقف الجماعية، وهو يعطي أهمية خاصة لمبدأ المساعدة الذاتية، كما أنه لا يهتم كثيرا بالبيئة البيولوجية والطبيعية.

ثم وبينما تهم باعداد حقايبها للسفر والعودة الى مملكتهم تعرفت الى منهج التنمية المستدامة :التنمية التي تلبي احتياجات الحاضر (دون المساومة على قدرة الأجيال القادمة فى تلبية احتياجاتهم الخاصة)، وقد قالت لها سيدة عجوز تصنع العابا للأطفال ان التنمية المستدامة، تهتم بكيفية توزيع منافع النمو الاقتصادى على طبقات المجتمع كافة، وليس مجرد عملية توسع اقتصادي، التنمية المستدامة هي التنمية التي تلبي احتياجات الحاضر من دون النيل من قدرة الأجيال القادمة على تلبية إحتياجاتها». وهى التنمية التي لا تَقْرُط فى استثمار مصادر الثروات الطبيعية، التي تركز عليها هذه التنمية، أو تخزّبها، أي تنمية تعمل على تجديد الموارد والثروات وإعادة التصنيع بشكل يضمن بيئة نظيفة وصالحة لحياة الأجيال الحاضرة والقادمة.

وقالت لها العجوز انه «ينبغي أن يكون الرجال والنساء والأطفال محور الاهتمام، فيتم نسج التنمية حول الناس وليس الناس حول التنمية وذلك للأجيال الحاضرة والقادمة».

ذاكرة النور

بدأت الهيئة القبطية الإنجيلية للخدمات الاجتماعية في سنة ١٩٥٢ في مجال محو الأمية في محاولة جادة من المؤسس الدكتور القس صموئيل حبيب لمكافحة الأمية والفقر والجهل في قرية نزلة حرز بمرکز أبو قرقاص بمحافظة المنيا . وقد كان عدد المتعلمين في هذه القرية يشكل ١١,٥ ٪ و في سنة ١٩٥٤، ارتفعت نسبة التعليم إلى ٢٤ ٪. وبنجاح التجربة و لإيمان المؤسس بأهمية الهدف، استمرت الهيئة في تقديم أنشطتها و تأسست برامج جديدة مثل التدريب على الحرف المهنية و توزيع الدواجن المحسنة للفقراء وإصدار مجلة رسالة النور كأول مجلة مصرية تعنى بمتابعة المتعلمين الجدد حتى لا يتردوا للامية.



السوق

السوق في أبسط تعريفاتها هي المكان الذي تتم فيه عمليات البيع والشراء، وهي المكان الذي نمشي إليه وتساق إليه الدواب والسلع والبضائع، ويبيع بالسوق أي الرعية أو عامة الناس. ويرتبط تعريف الأسواق بمواعيدها أو بضائعها، أو سماتها أو أماكنها أو حتى بأسماء أشخاص، فثمة أسواق يومية وأخرى أسبوعية أو موسمية، وأسواق للخضر أو الحيوانات أو الأثاث أو المصوغات، أو الملابس. ومن الأسواق ما نسميها أسواقاً مالية أو حرة أو خيرية. والأسواق ظاهرة طبيعية ولكن منها ما يتسم باللاشرعية فنسميها سوداء. ونطلق تسمية الأسواق الشعبية على قطاع كبير من الأسواق المحلية التي يرتادها عامة الناس، أو تلك التي تعبر عن هوية المكان ويصبح لها قيمة تاريخية وسياحية.

وبما أنها ملتقى البيع والشراء، فإن السوق تعتبر مجالاً اقتصادياً بالأساس، ولكن ما تثبته الوقائع التاريخية والاجتماعية أن الأسواق مساحات ثقافية واجتماعية بامتياز؛ ففي مقال للدكتور هشام عبد العزيز بعنوان «الذاكرة الحية للثقافة الشعبية»، في مجلة الثقافة الجديدة التي خصصت ملفاً عن الأسواق المصرية، يقول إن السوق هي «لوحة الثقافة الشعبية لأي مجتمع». ويقدم وصفاً للأسواق العربية قديماً بوصفها «مكان استقبال الغريب، وموضع تنفيذ الأحكام الجنائية، والتجريس... فيها يتم بيع المأكولات والخبز وطبخها، وفي حوانيتها يجلس شهود المذاهب بالقرب من القاضي، وفي جنباتها ينتظر كاتبو الأنكحة [الزواج] ويقع الوراقون [الكتبة] في دكاكينهم، والزعر [المحتالون] ورجال الأمن في قاعاتهم، في ممراتها يقف الباحثون عن

العمل، والطالبون للصدقات». إنها الأسواق التي كانت مركز المدن وقبلة سكانها والغرباء عنها. وبهذا المعنى، ونتيجة تعدد الأنشطة وتوقعها، فإن الأسواق تجاوزت حدود البيع والشراء وباتت مركز الحياة في المدن القديمة.

والأسواق أماكن مفعمة بالحياة، وهي مصدر رزق وحيز للاسترزاق، ولكنها أيضاً أمكنة غير آمنة وخاصة للغرباء؛ لأنها حاضنة للاحتيال والغش. وفي وصفه للتجار في الأسواق المصرية قديماً يقول د. عمر عبد العزيز، في مقال له بالمجلة ذاتها بعنوان «التاريخ السري للأسواق المصرية» حيث يصف تجارها بأنهم: «بارعون في الاحتيال والغش خاصة بين الغرباء الذين لا يعرفون عملتهم ولا يعرفون أساليبهم في البيع والشراء». وتعتبر الإتاوات المظهر الرئيسي للبلطجة وفرض السيطرة في الأسواق، وهي ظاهرة امتدت قديماً وحديثاً؛ ففي مقال عن سوق الخضار ببروض الفرج قبل نقله إلى مدينة العبور، يقول الكاتب يسري حسان إن السوق كان به نشالون ولصوص وبلطجية يستهدفون الغرباء بالأساس وفرض الإتاوات على كل عربة تدخل السوق». وهذه الأنماط من الفتونة والبلطجة والصراع شكلت مادة خصبة للعديد من الأعمال السينمائية التي درت أحداثها في الأسواق، لعل من أشهرها فيلم «الفتوة» من إخراج صلاح أبوسيف وبطولة فريد شوقي، وكتب السيناريو نجيب محفوظ. وهناك كذلك فيلم «شادر السمك» إخراج علي عبد الخالق وبطولة أحمد زكي. ومعظم هذه الأعمال الفنية لا تقدم السوق على أنه مكان للغش والبلطجة، بل حيز لكشف الصراعات الاجتماعية، وآليات السلطة،

وأحلام العدل والعدالة بمفهومها الشعبي. لا شك أن الأسواق قد تغيرت عبر التاريخ وتواصل التغير لتكون أيضاً شاهداً على تحولات المجتمعات؛ فقد فقدت الأسواق الكثير من وظائفها وسماتها، فلم تعد مكاناً للتقاضي وتنفيذ الأحكام مثلاً، ولكنها أيضاً تتجدد. ويمكن ببساطة القول إن الأسواق القديمة تلاشت أو توارثتها أسواق أكثر حداثة، كما أنه مع التوسع العمراني تتوالد الأسواق، منها ما يأخذ صبغة العصر الحديث أو ما نسميه مراكز تجارية ومنها ما هو «شعبي»، وتنتشر المحال التجارية في الشوارع والحارات والطرق السريعة والبطيئة. وفي الحقيقة أن تحولات الأسواق يصاحبها تحولات في هويتها «السوقية»؛ فالعلاقة الثنائية التقليدية بين بائع ومشتري لم تعد كما كانت في السابق، فقد أصبح البائع له سمات جديدة كمدير تسويق، أو مندوب مبيعات أو حتى كتطبيق إلكتروني، أما المشتري فهو الزبون أو العميل أو المستهلك بالمعنى الإحصائي. وإذا شئنا يمكن القول، أن متسوقي الماضي كانوا يذهبون إلى الأسواق، أما متسوقي الوقت الراهن، فليسوا في حاجة إلى تلك الساحة المركزية المسماة سوق، ففي مقدور الشخص الآن أن يتسوق وهو في غرفته أو في عرض البحر أو حتى في صحراء جرداء. ولم يعد البائع ينتظر أن يأتيه المشتري، بل يذهب إليه من خلال الدعاية والإعلان التي باتت مركزية في عملية التسويق. إننا لم نعد نشترى بفعل الحاجة بالضرورة، ولكننا نشترى تحت وقع الإغراء، نشترى وكأننا نغتنم فرصة. إن السوق القديمة تأفل لأن العالم حولنا يتحول إلى سوق كبير.

في طاعة الله وخدمة الإنسان

obeying God & serving man



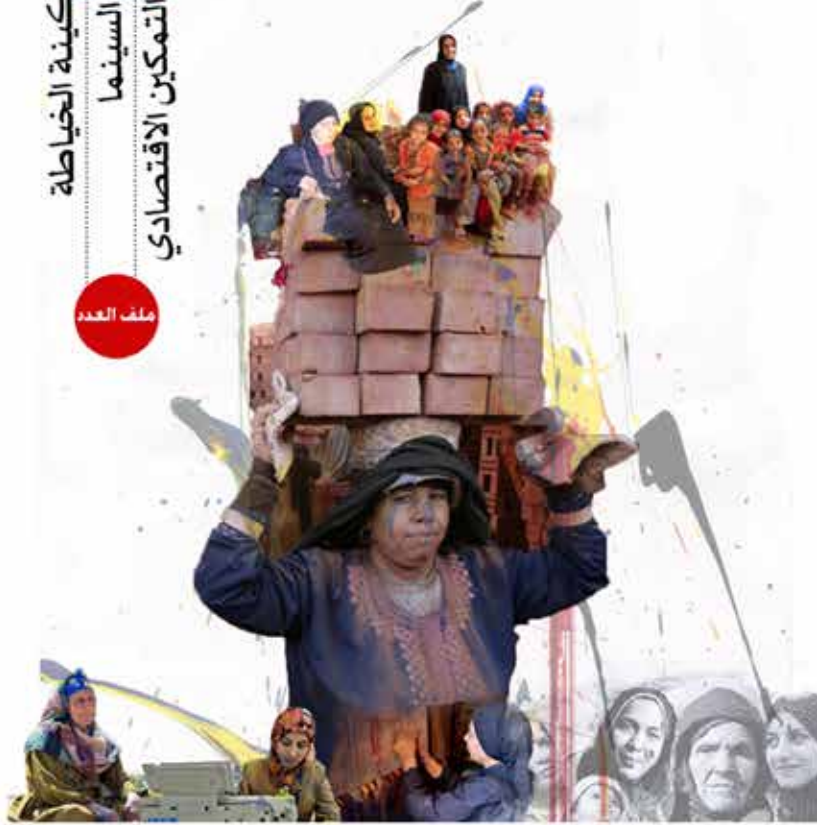
CESS

انقوا
تحي

المرأة المعيلة و

التمكين الاقتصادي
السينما
ماكينات الخياطة

ملف العدد



العنوان : مربع 1331 ش الدكتور أحمد زكي
النزهة الجديدة - القاهرة - مصر
العنوان البريدي : صندوق 162 - 11811 - بنوراما - القاهرة
تليفون: 002.02.2622.1425/6/7/8
الفاكس: 002.02.2622.1434
البريد الإلكتروني: info@ceoss.org.eg
Website: www.ceoss.org.eg

يسعد مجلة رسالة النور أن توفر لكم الحصول
على أعدادها بانتظام .. اتصل إليكم في أي مكان

قيمة الاشتراك ثلاثون جنيها سنويا
البريد الإلكتروني: risalet_elnour@ceoss.org.eg

